

متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة من وجهة نظرهم.

(*) د. أنور حميدوش

(**) أ.د. نايفة علي

(***) منى العبدالله

(تاريخ الإبداع 2022/ 9/27. قبل للنشر في 2023/ 1/10)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى تحديد متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام استبانة مقسمة إلى أربعة محاور، وُرعت على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة بلغت /251/ معلماً ومعلمة، وقد جرى من خلال الأساليب الإحصائية (التكرار والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية) تحديد المتطلبات التي تم التوافق عليها، كما جرى اختبار الفرضيات بالاعتماد على الحزمة الإحصائية spss25؛ وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- أهم المتطلبات التي تم التوافق عليها بدرجة جيدة وفق الآتي:
 - متطلبات البيئة المدرسية: كالبينة الصفية (المقاعد والطاولات) المناسبة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
 - متطلبات تتعلق بالمعلم ومن أهمها: إلمام المعلم بأساليب الضبط القائم على التعزيز، ورغبته في تطوير مهاراته المهنية.
 - متطلبات تتعلق بالمتعلم ومن أهمها: زيادة الدافعية لدى التلميذ في التعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
 - متطلبات تتعلق بالمنهاج: كتوافق المادة المعرفية في المنهاج المطلوب إيصالها للتلاميذ باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع زمن الحصة الدراسية.
 - 2- عدم تأثير متغيرات (الدورات التدريبية المتبعة من قبل المعلمين ولا سنوات الخبرة ولا المؤهل العلمي) في آراء (أفراد العينة) حول تغيير متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط.
- الكلمات المفتاحية:** التعلم النشط- المتطلبات- إستراتيجيات التعلم النشط- الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

* أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة طرطوس.
** أستاذ في قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة طرطوس.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير) في قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة طرطوس.

Requirements For Implementing Active Learning Strategies Among Teachers Of The First Stage Of Basic Education In The City Of Quneitra From Their Point Of View.

(*) Dr. Anour Hmaidoush

(**) Prof. Dr. Nayfa Ali

(***)Mona Al Abdullah

(Received 27/9 /2022. Accepted 10/1/2023)

□ ABSTRACT □

the objective of the current research is to determine the requirements for applying active learning strategies among the teachers of the first cycle of basic education in the city of Quneitra from the point of view of the teachers themselves. In the city of Quneitra, it reached /251/ male and female teachers, and through statistical methods (frequency, arithmetic averages, and percentages) the requirements that were agreed upon were determined, and the hypotheses were tested based on the spss25 statistical package, and the research reached the following results:

1- The most important requirements that have been well agreed upon are as follows:

- School environment requirements: such as the classroom environment (chairs and tables) suitable for using active learning strategies.

-Requirements related to the teacher, the most important of which are: the teacher's familiarity with the methods of discipline based on reinforcement, and his desire to develop his professional skills.

-Requirements related to the learner, the most important of which are: Increasing the student's motivation to learn using active learning strategies.

-Requirements related to the curriculum: such as matching the knowledge material in the curriculum to be delivered to students using active learning strategies with the time of the lesson

2- (Training courses followed by teachers, years of experience, or academic qualification) (sample members) do not affect changing the requirements for applying active learning strategies.

Keywords: active learning - requirements - active learning strategies - the first cycle of basic education.

* Professor Assistant in the Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University

**Professor in the Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University

***Postgraduate student (Master's) in the Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University.

مقدمة البحث

تسعى مناهج التعليم الحديثة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى إكساب المتعلمين مهارات القرن الواحد والعشرين، والتي ستمكنهم من الحياة والعمل في مجتمع أبرز سماته أنه مجتمع اقتصاد المعرفة؛ حيث يجب أن يحل التعاون محل التنافس، وأن يعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على التكنولوجيا، وأن ترتفع لديهم درجات امتلاك مهارات حل المشكلات غير النمطية والوصول إلى حلول إبداعية. (زروالي، 2020، 211)

ويشهد العلم في العصر الحالي تطوراً سريعاً في جميع المجالات الثقافية والتقنية، والاقتصادية، حتى أصبح يسمى عصر التفجر المعرفي وعصر الابتكارات والتجديد، فالواقع الذي يعيشه الإنسان اليوم يختلف كثيراً عما كان في الماضي؛ ومع التطورات السريعة التي يعيشها المجتمع في السنوات الأخيرة لاسيما في مجال التربية والتعليم وإنتاج المعرفة الذي أدى إلى تسابق الأمم لتكون في المقدمة، وبذلك أصبحت النظم التربوية تواجه تحديات كبيرة على مستوى العالم نتيجة التطورات السريعة، فبدأت الدول النامية تفكر في مراجعة شاملة لمنظومة التعليم فيها، وبخاصة أن التعليم في صورته الحالية لم يعد يحقق حاجات المتعلمين ورغباتهم، فبدأ البحث عن مداخل جديدة وإستراتيجيات حديثة تسهم في تطوير التعليم ومحاولة مسايرة الدول المتقدمة (عمامرة؛ طلبية، 2021، 17).

وفي ظل التطور الحاصل في مناهج التعليم الأساسي في سورية، كان لابد من تغيير دور المعلم تغييراً جذرياً وتفعيل دور المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي. لذلك فالمعلم ينهل ليس من علمه فقط ليدير هذه العملية التأهيلية، بل أيضاً من كل مصدر معلومات يسمح للمتعلم أن يدخل في الشراكة المرجوة. لذلك كان التعلم النشط ضرورياً ومهماً للمتعلم وللمعلم في مرحلة التعليم الأساسي، حيث يساعده على اختيار النتائج والأسئلة من مستويات متفاوتة في الصعوبة كي تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية، ويقدم لهم المساعدة والنصح والإرشاد في الوقت المناسب، كما يمثل التعلم النشط لكل من المتعلم والمعلم مجالاً للمتعة في العمل والتفكير، ويبعدهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية. (عشا وآخرون، 2012، 520)

وانطلاقاً مما سبق جاء البحث الحالي لتعصي متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مديرية تربية القنيطرة.

1- مشكلة البحث

اهتم العديد من الباحثين كشيول (2013) وياسين (2013) والجعبري (2018) وزروالي (2020) بالتعلم النشط، فقد أشاروا جميعاً إلى ضرورة توفر متطلبات بيئة تعلم نشطة يقوم فيها المتعلم بدور إيجابي في أثناء التعلم، ونظراً للتغيرات المتسارعة التي تحدث على مستوى الفرد والمجتمع والمعرفة وطرائق التدريس وأساليبه ووسائله، فإن تطوير التعليم أصبح يأخذ صفة الشمولية والتكامل بين كافة جوانب العملية التعليمية (الحري، الديحان، 2019، 98).

وقد تبين للباحثة من واقع خبرتها في العمل التربوي وجود تفاوت في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، وعدم توظيفها بالشكل الصحيح، ما ينعكس سلباً على العملية التعليمية وعلى تحقيقها أهدافها. ولأجل التثبت من ذلك أجرت دراسة استطلاعية في مدرستي (علي الدباك - عوض السيد) على عينة مكونة من (20)

معلمة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من داخل مجتمع البحث وخارج عينته، تبين أن (30%) من المعلمين المشمولين بالدراسة الاستطلاعية لا يستخدمون إستراتيجيات التعلم النشط، ولا يميلون لاستخدامه لأسباب متعددة؛ كان أهمها ارتفاع أعداد المتعلمين في الصف، وعدم توفر مستلزمات التطبيق، كما تبين أن (70%) منهم لم يقدموا صياغة واضحة لمصطلح التعلم النشط، وذلك على الرغم من تأكيد وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على الاهتمام بتمكين المعلمين من إستراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية، وتعاونها مع منظمة اليونسيف جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل أكبر عدد ممكن من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مختلف المحافظات السورية.

ومما سبق تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مديرية تربية القنيطرة؟

2- أهمية البحث

يسهم تأمين متطلبات إستراتيجيات التعلم النشط في توضيح التصورات المعرفية للتميذ خلال الموقف التعليمي، إذ إنه بمقدار ما تكون الطريقة مناسبة للموقف التعليمي، تتحقق الأهداف التربوية المنشودة، وتؤثر من ثم في حل المشكلات المتعلقة بتطبيق المنهاج الدراسي، وتدني تحصيل المتعلمين، وفي حل المشكلات الأخرى التي قد تعترض طريق المعلم، وتأتي أهمية هذا البحث من خلال:

2-1- أهمية تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط نظراً لتأكيد على دور المتعلم في العملية التعليمية بعدّه نشطاً، وفاعلاً، وليس مستقبلاً، أو متلقياً سلبياً مستهلكاً للمعرفة، ينتظر المثير حتى يقوم بالاستجابة، إنما هو مبادر ومخطّط.

2-2- قد يسهم البحث في تفعيل دور المعلم وتعريفه بمتطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط مما ينعكس إيجابياً على قدرته على تأمين متطلبات تطبيق هذه الإستراتيجيات.

2-3- قد يسهم البحث في مساعدة الموجهين التربويين على تأهيل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتنمية مهاراتهم في تحديد المتطلبات الواجب تأمينها لتطبيق الخطة الدراسية باستخدام التعلم النشط من خلال التركيز على إستراتيجياته في دورات المناهج المطورة.

3- أهداف البحث

الهدف الرئيس: التعرف إلى متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الصف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة.
الأهداف الفرعية:

3-1- التعرف إلى الفروق في آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير اتباع الدورات التدريبية.

3-2- التعرف إلى الفروق في آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير الخبرة.

3-3- التعرف إلى الفروق في آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير المؤهل العلمي.

4- **سؤال البحث**
- ما متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة؟

5- **متغيرات البحث**
اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:
-الدورات التدريبية: (خاضع- غير خاضع) -الخبرة: (أقل من 5سنوات- 5-10 سنوات- أكثر من 10سنوات) - المؤهل العلمي: (معهد- إجازة جامعية- دبلوم).

6- **فرضيات البحث**
سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0.05.
1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير اتباع الدورات التدريبية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير الخبرة.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير المؤهل العلمي.

7- **حدود البحث**
-الحدود العلمية: متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط.
-الحدود البشرية: المعلمون في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
-الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام 2022-2023.
-الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة.

8- **مصطلحات البحث النظرية وتعريفاته الإجرائية**
• التعلم النشط Active learning:
عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم. (عامرة، طليبة، 2021، 18)
وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: تعلم يقوم على استخدام إستراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة تجعل المتعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المحور الرئيس للعملية التعليمية، بحيث يعتمد على ذاته من خلال

العمل والبحث والتجريب تحت إشراف وتوجيه من قبل معلم الصف ، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

• المتطلبات (requirements): الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً. (بدوي، 2007، 45)

ويحدد قاموس وبستر (Webster Dictionary) المتطلب: الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه أو شرط مطلوب. (Webster, 1991, 1071)

بينما يحدده أكسفورد (Oxford) أنه: شيء يستلزم وجود أو هو شيء يجب توافره. أو هو الشيء الذي تكرر أهمية وجوده وهو شرط لتحقيق نتائج معينة. (Oxford, 1993, 732).

وتعرفه الباحثة أنه: مجموعة المستلزمات التي توفرها الباحثة أو المؤسسة لزوم تطبيق التعلم النشط في المواقف التعليمية المختلفة.

• الإستراتيجية The strategy :

في التدريس مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة، يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي، وظروف الموقف التعليمي والإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف محددة مسبقاً. (عطية، 2009، 184)

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها مجموعة الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات.

• المعلم the teacher:

هو أحد عناصر العملية التربوية والأساس فيها، ويتوقف نجاح هذه العملية التربوية في تحقيق أهدافها على مدى نجاح المعلم فهو القائد الأول والموجه لها. (الحريري، 2010، 52)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الشخص القائد والموجه للعملية التعليمية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

• مرحلة التعليم الأساسي Basic education :

هي المرحلة التعليمية الممتدة من الصف الأول ولغاية الصف التاسع، وتعد الحد الأدنى والإلزامي من المراحل التعليمية المختلفة لأنه يجسد المضمون الحقيقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة. (وزارة التربية، 2015، 8)

9- دراسات سابقة

1-9- دراسة شبول (2013)، سورية، بعنوان: "واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة

التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي تلك المرحلة، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة من 600 معلم ومعلمة وشملت أدوات الدراسة استبانة لتعرف آراء العينة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة، إذ إن ارتفاع المؤهل العلمي يسهم في زيادة تطبيق التعلم النشط، كما أنه كلما ازدادت الخبرة كان المعلم أقدر على تطبيق التعلم النشط في البيئة الصفية.

9-2- دراسة ياسين (2013)، السعودية، بعنوان: "إستراتيجيات التعلم النشط وتنمية

عمليات العلم الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم".

هدفت الدراسة إلى تحديد إستراتيجيات التعلم النشط المهمة والمناسبة لتدريس مقرر العلوم في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر /140/ من معلمات العلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تحديد 14 من إستراتيجيات التعلم النشط و10 من عمليات العلم الأساسي و4 من عمليات العلم المتكاملة، وأسفرت النتائج عن توسط درجة استخدام عينة الدراسة لتلك الإستراتيجيات في تنمية عمليات العلم كل على حدة.
- وجود فروق بحسب الاستخدام تعزى لسنوات الخبرة، لصالح الخبرة من (5-1) سنوات، ولصالح (10-15) سنة.
- عدم وجود فروق تعزى للدورات التدريبية.

9-3- دراسة مينون وآخرين (2015) menon, et, al (2015). الولايات المتحدة الأمريكية

Effectiveness Of Smart Classroom Teaching On The Achievement In Chemistry Of Secondary School Students

"أثر فعالية الصف النشط في التدريس على تحصيل الطلبة في مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية الصف النشط في التدريس على تحصيل الطلبة في مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية، وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث أجريت الدراسة على عينة من (320) من طلبة المرحلة الثانوية في أمريستار، وقد جُمعت بيانات التحصيل في الاختبار المكون من (50) فقرة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط، والمجموعة الضابطة باستخدام الطرق التقليدية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات التحصيل كانت أعلى لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

9-4- دراسة الجعبري (2018)، فلسطين، بعنوان: "درجة ممارسة إستراتيجيات التعلم

النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة ممارسة إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت أدوات الدراسة استبانة مكونة من (11) إستراتيجية، واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل، وتكونت العينة من (450) معلماً ومعلمة، إضافة إلى (24) مشرفاً ومشرفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فرق جوهري بين آراء المعلمين والمشرفين في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية إستراتيجيات التعلم النشط تعزى للجنس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين في درجة ممارسة المعلمين إستراتيجيات التعلم النشط تعزى إلى الخبرة لصالح الأكثر من 10 سنوات، وإلى الدورات التدريبية لصالح (3-1) وأكثر من (3)، مقابل الذين لم يتلقوا أية دورة.

9-5 - دراسة زروالي.(2020). بعنوان: درجة ممارسة أساتذة المرحلة

الابتدائية لإستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية إستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، وإلى الكشف عن مدى الاختلاف في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية إستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات باختلاف متغير الخبرة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (117) أستاذاً من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة أم البواقي.

أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية إستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية إستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعاً لمتغير الخبرة.

10 - تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من دراسات سابقة وفي حدود علم الباحثة تبين عدم توفر أية دراسة تناولت دراسة متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بشكل صريح، إذ إن معظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها تناولت درجة ممارسة التعلم النشط في البيئة الصفية، ولم تتطرق إلى متطلبات تطبيق إستراتيجياته؛ ولذلك فإن البحث الحالي يتشابه الدراسات السابقة في العديد من النقاط أهمها:

-موضوع البحث: حيث ركزت الدراسات السابقة على إستراتيجيات التعلم النشط، وتناولت أشكالاً مختلفة من هذه الإستراتيجيات؛ كدراسة شبول (2013)، ياسين (2013)، مینون وآخرين (2015) menon, et, al (2018)، الجعبري (2018)، زروالي.(2020).

-أدوات البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الاستبيان أداة للدراسة من خلال طرحها مجموعة من الفقرات ضمن محاور متعددة.

-متغيرات البحث: تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اعتماد مجموعة من المتغيرات أهمها: الدورات التدريبية، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

-منهج البحث: حيث اعتمدت جميع الدراسات التي جرى الاطلاع عليها المنهج الوصفي، أو الوصفي التحليلي.

كما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مكان التطبيق وعينته، كما اختلف مع دراسة مینون وآخرين (2015) في المنهج المعتمد حيث استخدم الأخير شبه التجريبي.

11 - الإطار النظري

11-1 - التعلم النشط النشأة والمفهوم:

يعد التعلم النشط من أكثر أنماط التعلم حداثةً، حيث ظهر من خلال مصادر أساسية تمثلت في تقرير كوكروفت (Cockcroft report) حول تدريس الرياضيات (1982م)؛ ومع نهاية عقد الثمانينيات بدأ مشروع المنهج القومي Curriculum National الذي اشتمل على برامج حديثة لتدريس الرياضيات، أكدت ضرورة استخدام الصف النشط بشكل متزايد في تدريس الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة، كما أن الأدوار والمهام تتغير وفق متطلبات المرحلة والغايات التي نسعى إلى تحقيقها، فلم يعد مقبولاً دور المعلم المتفرد الذي يستحوذ

على الموقف التعليمي دون مشاركة حقيقية من المتعلمين، وبات جلياً ضرورة إتاحة الفرصة للمتعم كى يشارك فى الحوار ويستمع ويقراً ويعبر ويكتب ويتأمل ويلعب فى أثناء وجوده فى الغرفة الصفية، كما وأن يتفاعل فى المواقف التعليمية التعليمية، من خلال مشاركته فى أنشطة تستهدف حل المشكلات، وتحاكي الواقع الحياتي، وتمثيل الأدوار، والانخراط فى مجموعات عمل صغيرة يستطيع المتعلم من خلالها تطبيق مجموعة المعارف والمهارات التي تعلمها والمرتبطة بالحياة، لما لذلك من أثر فاعل يسهم فى تكوين ذات المتعلم وينعكس بصور مختلفة على اتجاهاته وسلوكه فى ظل بيئة تعليمية تعلمية جاذبة وآمنة (صقر، 2016، 10).

ويحوّل مفهوم التعلم النشط بؤرة التعليم من "ماذا يجب عليك بوصفك (معلماً) أن تعلمه أو توصله للمتعلمين" إلى "ماذا تريد للمتعلمين أن يكونوا قادرين على عمله عن طريق مادة المقرر" (بدوي، 2010، 332).

ويعرف زروالي (2020) التعلم النشط على أنه "التعلم القائم على إشراك المتعلم فى مختلف الأنشطة والقضايا التعليمية أو هو طريقة تعلم وتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة فى الأنشطة التي تتم داخل حجرة الدراسة أو خارجها بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى أكثر من دور الشخص المستمع السلبي، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، واستخدام قدراته العقلية العليا للوصول إلى المعرفة. (زروالي، 2020، 214)

كما يعرفه معهد البحوث للتعلم والتدريس بجامعة ميتشغان بأنه التعلم النشط هو عملية مشاركة المتعلم فى أنشطة مثل القراءة، والكتابة والمناقشة، أو حل المشكلات التي تعزز التحليل والتركيب، وتقييم محتوى الصف، التعلم التعاوني، والتعلم القائم على الحل. (Moore, 2016, 1)

وتعرّف الباحثة التعلم النشط: بأنه التعلم القائم على إشراك المتعلم فى عملية تعلمه، بحيث ينتقل من دور المستمع السلبي الى المتفاعل الإيجابي، ويصبح فيه دور المعلم ميسراً ومسهلاً وموجهاً ومشجعاً لعملية التعلم.

2-11- معوقات التعلم النشط:

يواجه تطبيق التعلم النشط مجموعة من المعوقات أهمها:

- 1- الانتشار القوي للتعليم التقليدي.
- 2- فقدان السلطة والامتيازات.
- 3- ضيق وقت الحصة والمخصص للتدريس، حيث يستغرق وقتاً طويلاً فى التخطيط والتحضير، وما ينتج من تخوف من عدم تغطية المناهج.
- 4- صعوبة التفعيل فى الصفوف ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ.
- 5- نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.
- 6- التخوف من عدم مشاركة المتعلمين، وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا، أو عدم اهتمام المعلمين بمهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.
- 7- ضعف مهارات المعلمين اللازمة للتعلم النشط.
- 8- ضعف مهارة إدارة المناقشات لدى المعلمين، وبالتالي قلقهم من مشاركة المتعلمين والتفاعل معهم أو بين المتعلمين أنفسهم.

9- مقاومة الجديد والتغيير لدى المعلمين لاختراق المؤلف لديهم خشية نقد الآخرين.

(البلوي، 2019، 123)

ترى الباحثة أن التعلم النشط كإستراتيجية تعليمية حديثة يضم في طياته العديد من الطرائق التعليمية في إطار ما يعرف بإستراتيجيات التعلم النشط، والتي يمكن استخدامها في تعليم العلوم لتنمية العديد من المهارات، لذلك فإن تدليل المعوقات المذكورة أنفاً يسهم في تطوير العملية التعليمية، وذلك من خلال السعي لتأمين كافة المتطلبات اللازمة لتطبيقه عبر تفعيل دور المخبر أو الحديقة المدرسية أو المكتبة.

3-11- متطلبات نجاح إستراتيجيات التعلم النشط:

تتمثل متطلبات نجاح إستراتيجيات التعلم النشط في الآتي:

1. البدء باستخدام التعلم النشط في مرحلة مبكرة، حتى يعطى المتعلمون الفرصة لبناء فريق ومجموعات تعلم منظمة.
2. وضوح الأهداف، ودقتها، وبساطتها.
3. مناسبة الأنشطة والتجارب للمحتوى، ولمستوى المتعلمين.
4. أن يركز العمل او النشاط على الناتج.
5. أن تكون معايير الناتج المرتبطة بالنشاط واضحة للمتعلمين.
6. الحداثة والتنوع في بناء المهام والأنشطة، بحيث يشعر المتعلمون بأنها حقيقة واقعية.
7. من الضروري أن يفكر المعلم في الكيفية التي سيؤدي بها المتعلمون النشاط، بحيث يتم تصميم العمل بشكل يشجع ويدعم الاندماج مع الآخرين.
8. الأخذ في الاعتبار انماط التعلم لدى التلاميذ؛ سواء التعلم من خلال البصر ام السمع

ام من خلال الحركة والعمل. (زروالي، 2020، 217)

ترى الباحثة أن أهداف التعلم النشط ومتطلباته تتمركز حول المتعلم، بحيث يكون هو محور عملية التعلم، وكيف يستطيع المعلم تأمين متطلبات التعلم لإكسابه أسس التعلم، والمعرفة والمهارات، وتغيير الاتجاهات دون أن يتمركز التعلم حول المعلم، وهذه الأهداف والمتطلبات ميزت التعلم النشط من غيره من أنواع التعلم، وأعدت للعملية التعليمية التعلمية روحها وبريقها، وهي الاهتمام بالمتعلم.

12- الدراسة العملية

12-1- منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه يناسب أهداف البحث وهو يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (أبو علام، 2006، ص240).

12-2- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصف (داخل الصف) في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية في مدينة القنيطرة، والبالغ عددهم (723 معلماً ومعلمة) خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023.

تكونت عينة البحث من (251 معلماً ومعلمة من معلمي الصف في مدارس مدينة القنيطرة وبنسبة مئوية بلغت (34%) من المجتمع الأصلي، وهي نسبة كافية لأغراض البحث، وقد جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بالاستناد إلى صيغة العلي (2017):

$$n = \frac{N * Z^2 * p(1-p)}{N * E^2 + Z^2 * p(1-p)} \quad (\text{العلي، 2017، 8})$$

حيث: N=723: حجم المجتمع

Z=1.96 : الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 95%

E=0.05 : نسبة الخطأ المسموح به

P=0.5 : تقدير نسبة الخاصة في المجتمع وتم اعتماد قيمة 0.5 لجعل العينة أكبر ما يمكن.

$$n = \frac{723 * (1.96)^2 * 0.5(1-0.5)}{723 * (0.05)^2 + (1.96)^2 * 0.5(1-0.5)}$$

$$n = \frac{694.3692}{2.7679} = 251$$

3-12- أداة البحث:

إن أداة البحث التي جرى إعدادها واستخدامها في البحث الحالي هي استبيان خاص بمتطلبات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، ومكون من (34) فقرة بمقياس ليكرت ذي الأبعاد الخمسة.

4-12- إجراءات البحث

جرى الاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) في إطار عملية التحليل الإحصائي، واستخدام العديد من الأساليب الإحصائية، لتحديد توزع البيانات؛ كمعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ لحساب معاملات الصدق والثبات، إضافة إلى اختبار تحليل التباين (أنوفا)، واختبار ت ستودنت لعينتين مستقلتين.

5-12- اختبار صدق أدوات البحث وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة جرى اعتماد صدق المحتوى الصدق الظاهري، حيث عرضت الاستبانة- بصورتها الأولية- على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة طرطوس، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في دقة صياغة فقرات الاستبانة، ومدى مناسبة الفقرات لهدف البحث، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وإبداء أية ملحوظات أخرى يرونها ضرورية، وبعد إعادة الاستبانة أُجريت التعديلات المقترحة التي أوردتها المحكمون في توصياتهم؛ والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبدال فقرات أخرى بغيرها، وإجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات، حيث تم إخراج الأداة بشكلها النهائي.

ومن أجل التحقق من صدق أداة البحث قامت الباحثة بالتأكد من صدق استبانة المعلمين بطريقة صدق الاتساق الداخلي؛ من خلال توزيعه على عينة استطلاعية بلغت (20) معلماً من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، وفق الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

-1 صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة:

يتم اختبار صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال دراسة الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمحور وفق الآتي:

الجدول (1) معامل ارتباط بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبيان

Correlations					
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	الفقرة	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	الفقرة
.899**	قيمة معامل الارتباط	q19	.845**	قيمة معامل الارتباط	q1
0.001	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.763**	قيمة معامل الارتباط	q20	.575**	قيمة معامل الارتباط	q2
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.832**	قيمة معامل الارتباط	q21	.742**	قيمة معامل الارتباط	q3
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.636**	قيمة معامل الارتباط	q22	.758**	قيمة معامل الارتباط	q4
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
0.754*	قيمة معامل الارتباط	q23	.602**	قيمة معامل الارتباط	q5
0.003	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.718**	قيمة معامل الارتباط	q24	.578**	قيمة معامل الارتباط	q6
0.000	القيمة الاحتمالية		0.005	القيمة الاحتمالية	
.692**	قيمة معامل الارتباط	q25	.651**	قيمة معامل الارتباط	q7
0.000	القيمة الاحتمالية		0.008	القيمة الاحتمالية	
.720**	قيمة معامل الارتباط	q26	.652**	قيمة معامل الارتباط	q8
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.321*	قيمة معامل الارتباط	q27	.551**	قيمة معامل الارتباط	q9
0.02	القيمة الاحتمالية		0.006	القيمة الاحتمالية	
.689**	قيمة معامل الارتباط	q28	.657**	قيمة معامل الارتباط	q10
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.466**	قيمة معامل الارتباط	q29	.490**	قيمة معامل الارتباط	q11
0.000	القيمة الاحتمالية		0.001	القيمة الاحتمالية	
.587**	قيمة معامل الارتباط	q30	.803**	قيمة معامل الارتباط	q12
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.520**	قيمة معامل الارتباط	q31	.585**	قيمة معامل الارتباط	q13
0.000	القيمة الاحتمالية		0.002	القيمة الاحتمالية	

.520**	قيمة معامل الارتباط	q32	.503**	قيمة معامل الارتباط	q14
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.520**	قيمة معامل الارتباط	q33	.552**	قيمة معامل الارتباط	q15
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.789**	قيمة معامل الارتباط	q34	.658**	قيمة معامل الارتباط	q16
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
.590**	قيمة معامل الارتباط	q35	.804**	قيمة معامل الارتباط	q17
0.000	القيمة الاحتمالية		0.000	القيمة الاحتمالية	
			.689**	قيمة معامل الارتباط	q18
			0.000	القيمة الاحتمالية	

من الجدول (1) يتبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين كل بند من بنود استبانة متطلبات التعلم النشط والدرجة الكلية للاستبانة، حيث ($\text{sig} < 0.05$)، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين الضعيف (0.321) والمرتفع (0.845) وبما أن كل بنود الاستبيان تتمتع بدرجة ارتباط معنوية مع الدرجة الكلية، فإنه يمكن القول بأن بنود الاستبيان صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

قياس ثبات أدوات البحث

يقصد بثبات المقياس: أنه يعطي النتيجة نفسها عند إعادة توزيعه أكثر من مرة، تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى، إن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، حتى وإن أعيد توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد جرى التحقق من ثبات أدوات البحث، من خلال معامل ألفا كرونباخ بعد تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية البالغة (20) معلماً ومعلمة.

الجدول (2) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لبنود الاستبيان

البند	Reliability Statistics	
	Cronbach's Alpha	عدد البنود N of Items
المحور الأول (متطلبات البيئة المدرسية)	0.915	9
المحور الثاني (متطلبات تتعلق بالمعلم)	0.897	16
المحور الثالث (متطلبات تتعلق بالمتعلم)	0.793	5
المحور الرابع (متطلبات تتعلق بالمنهاج)	0.862	5
الاستبيان الكلي	0.835	35

من الجدول (2) يتبين أن قيمة معامل الثبات لبنود المحور الأول في الاستبيان هو /0.915/، وهي قيمة تشير إلى أن قيمة الثبات مرتفعة، كما أن قيمة معامل الثبات لبنود المحور الثاني هو /0.897/ وهي قيمة تشير إلى أن قيمة الثبات مرتفعة وهو حال قيمة معامل الثبات للمحور الثالث وبلغت /0.793/ لكل بنود الاستبيان هو /0.862/، ومعامل الثبات للمحور الرابع /0.862/ ومعامل الثبات الكلي للاستبيان /0.835/ بمعنى أن هذه البنود ذات ثبات مرتفع، مما يجعلها قابلة للتطبيق.

كما جرى اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق الآتي:

الجدول (3) يبين قيمة معامل جثمان للتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	النصف الأول	القيمة	.650
		بنود النصف الأول	18 ^a
	النصف الثاني	القيمة	.792
		بنود النصف الثاني	17 ^b
إجمالي البنود			35
الارتباط بين النصفين			.614
سبيرمان براون	تساوي عدد البنود		.686
	عدم تساوي عدد البنود		.786
جثمان للتجزئة النصفية			.874

بما أن قيمة ألفا كرونباخ للنصفين الأول والثاني غير متساوية فإننا نختار معامل جثمان للثبات بالتجزئة النصفية ومنه نجد أن قيمة الثبات هي (0.874) وهي قيمة مرتفعة بمعنى أن هذه البنود ذات ثبات مرتفع، مما يجعلها قابلة للتطبيق.

6-12- الأهمية النسبية لبنود الاستبيان ومحاورة

جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لإعطاء أوزان لإجابات أفراد عينة البحث بحسب الجدول (1):

كما جرى حساب تقديرات الإجابة من خلال حساب مجالات التقدير وفق الآتي:

طول الفئة = القيمة العليا - القيمة الدنيا / عدد المستويات (التقديرات)

$$\frac{5-1}{5} = 0.8$$

الجدول (3) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
1-1.8	1.81-2.6	2.61-3.4	3.41-4.2	4.21-5

الجدول (4) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة وفق الوزن النسبي^(*)

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
20-36%	37-52%	53-68%	69-84%	85-100%

الإجابة عن سؤال البحث الرئيس

السؤال الرئيس: ما متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

جرى الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 25 في حساب المتوسط الحسابي لكل بند من بنود الاستبيان، كما جرى حساب الوزن النسبي (الأهمية النسبية) بالاعتماد على EXCEL.

(الأهمية النسبية): $100 * \frac{\text{Mean}}{5}$ (تم اعتماد الرقم 5 في المقام على اعتبار أن مقياس ليكرت

خماسي)

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لمحاورة الاستبيان

م	بنود الاستبيان	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقدير
---	----------------	-----------------	----------------------	--------------------	---------

* الوزن النسبي = المتوسط/5 * 100 (5 على اعتبار أن مقياس ليكرت خماسي)

مرتفع	71.69	0.50467	3.58	توفر الوسائل والأدوات لتفعيل التعلم النشط	1
مرتفع	76.88	0.49031	3.84	تحقيق قواعد الأمن والسلامة في البيئة الصفية التعليمية	2
مرتفع	83.7	0.13112	4.19	بيئة صفية (المقاعد والطاولات) مناسبة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط	3
مرتفع	77.21	0.57143	3.86	مشاركة الطلاب بشكل فعال داخل البيئة الصفية التعليمية الفعالة	4
مرتفع	77.4	0.60351	3.87	توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة لتنفيذ الأنشطة التي تتطلبها إستراتيجيات التعلم النشط	5
مرتفع	80.45	0.31441	4.02	الموجه التربوي المطلع على إستراتيجيات التعلم النشط	6
مرتفع	71.36	0.56749	3.57	مرتبطة بالبيئة الحقيقية	7
مرتفع	77.79	0.53279	3.89	يتمتع المعلم بحرية استخدام الإستراتيجية التي يرى أنها تلائم الدرس	8
ضعيف	41.56	1.15370	2.08	توفر مركز مصادر تعلم لمزاولة الأنشطة التي تتطلبها إستراتيجيات التعلم النشط	9
مرتفع	73.12	0.54105	3.66	متوسط درجات محور ((متطلبات البيئة المدرسية))	
متوسط	67.4	1.08722	3.37	تخفيف الأعباء الكتابية الملقاة على عاتق المعلم	10
ضعيف	47.4	1.05540	2.37	إقامة دورات تدريبية للمعلم عن كيفية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط	11
مرتفع	70.84	1.15511	3.54	توفير البيئة التربوية المناسبة للنمو المهني للمعلم	12
مرتفع	70.91	0.50346	3.55	تخفيف نصاب المعلم	13
متوسط	67.01	1.05463	3.35	تطوير برامج الإعداد الأكاديمي بما يتلاءم مع مستجدات طرق التعليم والتعلم الحديثة	14
مرتفع	74.35	0.72393	3.72	إعداد دليل إرشادي للمعلم يتضمن إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاته	15
مرتفع	70.19	0.89008	3.51	وجود معلم مساعد في الصف	16
متوسط	66.04	1.15370	3.3	اقتناع المعلم بضرورة الاعتماد على التعلم النشط	17
مرتفع	80	0.40204	4	إمام المعلم بأساليب الضبط القائم على التعزيز	18
متوسط	66.43	1.05540	3.32	إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها	19
متوسط	62.92	1.15511	3.15	إمام المعلم بمحتوى المواد ضمن المنهاج	20
مرتفع	70.71	0.50346	3.54	القدرة على صياغة الأهداف التعليمية	21
متوسط	58.05	0.98167	2.9	إمام المعلم بخصائص التلاميذ النمائية في مرحلة التعليم الأساسي	22
متوسط	64.22	0.72393	3.21	التنسيق وتبادل الخبرات بين المعلمين في تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط	23
مرتفع	79.22	0.73651	3.96	رغبة المعلم في تطوير مهاراته المهنية لاعتقاده بالحاجة إلى التطوير باستمرار	24
متوسط	63.57	0.57711	3.18	اهتمام المشرف التربوي بتوجيه المعلم نحو التعلم النشط	25
متوسط	67.45	0.85992	3.37	متوسط درجات المحور الثاني ((متطلبات تتعلق بالمعلم))	

26	زيادة الدافعية لدى التلميذ في التعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط	3.75	0.50143	75.06	مرتفع
27	استخدام أنشطة متنوعة مما يحبب التلميذ في التعلم النشط	3.15	0.60609	62.99	متوسط
28	توافر مهارات العمل الجماعي عند تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط	3.11	0.62073	62.14	متوسط
29	إخبار التلميذ بأن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط يرفع من مستوى التحصيل الدراسي	3.58	0.77222	71.69	مرتفع
30	امتلاك التلاميذ المهارات اللازمة للقيام ببعض الأنشطة المتعلقة بإستراتيجيات التعلم النشط	3.61	0.61445	72.21	مرتفع
	متوسط درجات المحور الثالث ((متطلبات تتعلق بالمتعلم))	3.44	0.622984	68.82	مرتفع
31	يتوافر المنهاج على أنشطة وأمثلة تتوافق وإستراتيجيات التعلم النشط	3.53	0.49857	70.52	مرتفع
32	توفر المستلزمات المطلوبة ضمن المنهاج في مخبر المدرسة لتطبيق إستراتيجيات التعلم النشط	3.52	0.49857	70.45	مرتفع
33	توافق المادة المعرفية في المنهاج المطلوب إيصالها للتلاميذ باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع زمن الحصة الدراسية	4.28	0.61312	85.65	مرتفع جداً
34	يحتوي الكتاب على دليل استخدام إستراتيجيات التعلم النشط	3.41	0.50143	68.25	مرتفع
35	تتوافق موضوعات المنهاج مع متطلبات إستراتيجيات التعلم النشط.	4.1	0.60609	81.95	مرتفع
	متوسط درجات المحور الثالث ((متطلبات تتعلق بالمنهاج))	3.77	0.543556	75.36	مرتفع
	متوسط درجات بنود الاستبيان	3.41	0.641877	68.28	مرتفع

يبين الجدول (5) وجود درجة مرتفع من التوافق حول بنود المحور الخاص (متطلبات البيئة المدرسية)؛ حيث يتبين من متوسط البنود وقوعها ضمن التقدير المتوسط، وهو تقدير يشير إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق حول هذه المتطلبات. كما يتبين وجود درجة متوسطة من التوافق حول بنود (متطلبات تتعلق بالمعلم) حيث يتبين من متوسط البنود وقوعها ضمن التقدير المتوسط، كما يتبين وجود درجة متوسطة من التوافق حول بنود محور (متطلبات تتعلق بالمنهاج)؛ في حين أن متوسط بنود محور (متطلبات تتعلق بالمنهاج) جاءت ضمن التقدير المرتفع.

وبشكل عام إن التوافق حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي جاءت ضمن المستوى المرتفع.

نتيجة سؤال البحث

تبين من خلال تحليل الاستبيان أن أهم متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط، والتي تم التوافق على وجوب توافرها من قبل المعلمين جرى تصنيفها وفق درجة التوافق (مستوى التقدير جيد)؛ وكانت كالاتي:

- 1- متطلبات البيئة المدرسية:
- بيئة صافية (المقاعد والطاولات) مناسبة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
- الموجه التربوي المطلع على إستراتيجيات التعلم النشط.
- يتمتع المعلم بحرية استخدام الإستراتيجية التي يرى أنها تلائم الدرس.

- توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة لتنفيذ الأنشطة التي تتطلبها إستراتيجيات التعلم النشط.
- مشاركة الطلاب بشكل فعال داخل البيئة الصفية التعليمية الفعالة.
- تحقيق قواعد الأمن والسلامة في البيئة الصفية التعليمية.
- 2- متطلبات تتعلق بالمعلم:
- المام المعلم بأساليب الضبط القائم على التعزيز.
- رغبة المعلم في تطوير مهاراته المهنية لاعتقاده بالحاجة إلى التطوير باستمرار.
- إعداد دليل إرشادي للمعلم يتضمن إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاته.
- 3- متطلبات تتعلق بالمتعلم: زيادة الدافعية لدى التلميذ في التعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
- 4- متطلبات تتعلق بالمنهاج:
- توافق المادة المعرفية في المنهاج المطلوب إيصالها للتلاميذ باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع زمن الحصة الدراسية.

-توافق موضوعات المنهاج مع متطلبات إستراتيجيات التعلم النشط.

يتبين من النتائج السابقة وجود حاجة ملحة للمتطلبات المادية بالدرجة الأولى. وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى تطور المناهج الدراسية بدرجة كبيرة عن المتطلبات المادية اللازمة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة، وعدم تمكن المعلم من توظيف المواد المتوفرة في البيئة المحيطة لتأمين متطلبات تطبيق التعلم النشط، كما تلعب الحالة المادية للمعلم دوراً مهماً في تأمين متطلبات البيئة الصفية اللازمة لتلك التطبيقات.

إضافة إلى وجود حاجة لتدريب المعلم على تأمين متطلبات التعلم النشط، لمعرفة كيفية توظيف الإمكانيات المادية المتوفرة في سبيل زيادة الدافعية لدى التلميذ للتعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.

7-12- نتائج فرضيات البحث

- 1- اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير اتباع الدورات التدريبية.
- جرى اختبار الفرضية باستخدام الاختبار الإحصائي (ت) ستودنت ثنائي الحد (independent Samples Test) وفق الحزمة الإحصائية SPSS25 وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة بحسب متغير الدورات التدريبية

Group Statistics			
Std. Deviation	Mean	N	الدورات التدريبية
19.46162	220.4564	195	خاضع
18.06458	223.3894	56	غير خاضع

الجدول (7) نتائج اختبار ت ستودنت ثنائي الحد لدلالة الفروق بين المتوسطات بحسب متغير الدورات التدريبية

القرار	اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق			اختبار ليفني لتجانس التباينات		الدورات التدريبية (خاضع - غير خاضع)
	القيمة الاحتمالية	df	T	القيمة الاحتمالية	F	

الدرجة	(تساوي التباينات)	1.047	0.307	-1.308	306	0.192	غير دال
الكلية	(عدم تساوي التباينات)	1.047	0.307	-1.335	248.44	0.183	غير دال

من الجدول (7) يتبين أن قيمة اختبار ليفني (مقارنة التباين) /1.047/ للاستبيان، وقيمة احتمال الدلالة التابعة لها (sig=0.307) < (0.05) فإن ذلك يؤكد تساوي التباينات، لذلك نختار بيانات /t/ في الصف الأول المقابلة لخيار (Equal variances assumed) ومنه نبيّن الآتي:

بما أن قيمة (t= 1.308) وبما أن قيمة احتمال الدلالة التابعة لـ (t) أكبر من مستوى الدلالة (sig= 0.192 < 0.05)، فإننا نقبل الفرضية الصفرية (العدم) والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في مدارس مدينة القنيطرة تبعاً لمتغير اتباع الدورات التدريبية.

بمعنى أن المعلمين الخاضعين أو غير الخاضعين لدورات تدريبية، يرون بضرورة توفر المتطلبات نفسها التي جرى التوصل إليها، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر دليل المعلم في كل المواد، الذي يزود المعلمين بالخبرة المطلوب ويوجههم (سواء خضعوا أم لم يخضعوا للدورات التدريبية) باتجاه تأمين متطلبات التعلم النشط، إضافة إلى المهارات المكتسبة أكاديمياً من قبل المعلمين والتي حصلوا عليها من كليات التربية.

وتختلف النتيجة التي جرى التوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة الجعبري (2018) والتي توصلت إلى وجود فروق لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية، ودراسة ياسين (2013) التي توصلت إلى ما توصلت إليه دراسة الجعبري (2018).

2- اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير سنوات الخبرة.

جرى اختبار الفرضية الرئيسية الثانية باستخدام (anova) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Oneway- anova)، بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS25 وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (8) الإحصاءات الوصفية للفرضية الثانية (متغير الخبرة)

الإحصاءات الوصفية			
الخبرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	67	220.7612	20.34482
سنوات 5-10	139	220.2806	19.64726
أكثر من 10 سنوات	102	223.7451	17.03153
المجموع	308	221.5325	18.98419

الجدول (9) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way-anova) للفرضية الرئيسية الثانية

ANOVA						
القرار	القيمة الاحتمالية	F	Mean Square (متوسط المربعات)	df	Sum of Squares (مجموع المربعات)	سنوات الخبرة (الدرجة الكلية)
غير دال	0.351	1.051	378.533	2	757.066	Between Groups (بين المجموعات)
			360.281	248	109885.609	Within Groups (ضمن المجموعات)

			250	110642.675	المجموع
--	--	--	-----	------------	---------

من الجدول (9) يتبين أن قيمة اختبار تحليل التباين (anova) $F=1.051/$ وقيمة احتمال الدلالة (sig=0.351) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، فإننا نقبل الفرضية الصفرية (العدم) التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير سنوات الخبرة. بمعنى أن معلمي الحلقة الأولى بغض النظر عن خبرتهم التدريسية متفقون حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم في المدارس وفق ما ورد في الإجابة عن سؤال البحث الرئيس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر المصادر المرجعية الكثيرة حول متطلبات التعلم النشط (موجهين- دورات- إشراف تربوي وزاري- توجيهات وتعليمات وزارية- لقاءات- ندوات) أمام جميع المعلمين بغض النظر عن خبراتهم.

وتختلف النتائج التي جرى التوصل إليها مع نتائج دراسة الجعبري (2018) وزروالي (2020)؛ حيث بينت تلك الدراسة وجود فروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأعلى كما تختلف مع دراسة ياسين (2013) التي اتفقت مع دراسة الجعبري (2018) وشبول (2013) في كون الفروق تميل لصالح المعلمين من ذوي الخبرة الأعلى.

3- اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير المؤهل العلمي. جرى اختبار الفرضية الرئيسية الثانية باستخدام (anova) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Oneway- anova) بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS25 وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (10) الإحصاءات الوصفية للفرضية الثالثة (متغير المؤهل العلمي)

الإحصاءات الوصفية			
الخبرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
معهد	67	220.9254	22.46567
جامعة	146	221.2740	19.31357
دبلوم وما فوق	95	222.3579	15.69179
المجموع	308	221.5325	18.98419

الجدول (11) اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way-anova) للفرضية الرئيسية الثالثة

ANOVA						
القرار	Sig.	F	Mean Square (متوسط المربعات)	df	Sum of Squares (مجموع المربعات)	المؤهل العلمي (الدرجة الكلية)
غير دال	0.872	0.137	49.588	2	99.176	Between Groups (بين المجموعات)
			362.438	248	110543.500	Within Groups (ضمن المجموعات)
				250	110642.675	المجموع

من الجدول (11) يتبين أن قيمة اختبار تحليل التباين (anova) $F=0.137/$ ، وقيمة احتمال الدلالة (sig=0.872) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فإننا نقبل الفرضية الصفرية (العدم) التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حول متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بحسب متغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة النتيجة التي جرى التوصل إليها في هذا البحث إلى خضوع جميع المعلمين لدورات في المناهج المطورة، أسهمت في تحديد متطلبات التعلم النشط والإفادة من طرائق التدريس الحديثة التي جرى اكتسابها، إضافة إلى ما جرى ذكره من مبررات في الفرضيتين الأولى والثانية.

تختلف هذه النتيجة مع ما جرى التوصل إليه في دراسة شبول (2013)؛ حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق تميل لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

13- نتائج البحث

بينت نتائج التحليل الإحصائي أهم المتطلبات التي تم التوافق عليها بدرجة جيدة وفق الآتي:

- 1- متطلبات البيئة المدرسية: كالبيئة الصفية (المقاعد والطاولات) المناسبة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط، والموجه التربوي المطمع على إستراتيجيات التعلم النشط، وتمتع المعلم بحرية استخدام الإستراتيجية التي يرى أنها تلائم الدرس، وضرورة توفر الأجهزة والتقنيات الحديثة لتنفيذ الأنشطة التي تتطلبها إستراتيجيات التعلم النشط، ومشاركة الطلاب بشكل فعال داخل البيئة الصفية التعليمية الفعالة، وتحقيق قواعد الأمن والسلامة في البيئة الصفية التعليمية.
- 2- متطلبات تتعلق بالمعلم ومن أهمها: إلمام المعلم بأساليب الضبط القائم على التعزيز، ورغبته في تطوير مهاراته المهنية لاعتقاده بالحاجة إلى التطوير باستمرار، إضافة إلى إعداد دليل إرشادي للمعلم يتضمن إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاته.
- 3- متطلبات تتعلق بالمتعلم ومن أهمها: زيادة الدافعية لدى التلميذ في التعلم باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
- 4- متطلبات تتعلق بالمنهاج: كتوافق المادة المعرفية في المنهاج المطلوب إيصالها للتلاميذ باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع زمن الحصة الدراسية، وتوافق موضوعات المنهاج مع متطلبات إستراتيجيات التعلم النشط.

وبعد اختبار الفرضيات وفق الأساليب الإحصائية التي جرى اعتمادها يمكن تلخيص مجمل النتائج في الآتي:

- 1- لا تؤثر الدورات التدريبية المتبعة من قبل المعلمين (أفراد العينة) في تغيير متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة.
- 2- لا تسهم سنوات الخبرة في إكساب معلمي الصف الخبرة والمهارة لتحديد متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة.
- 3- لا توجد فروق بين معلمي الصف في المدارس محل الدراسة، حول رؤيتهم لمتطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة تعود لمتغير المؤهل العلمي.

- في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها في البحث فإن الباحثة تقترح الآتي:
- 1- توفير البيئة التربوية الداعمة والمشجعة للمعلمين على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
 - 2- إعادة تقييم الدورات التدريبية التي تُجرى، وتعديل خطتها لتكون أكثر فاعلية وتأثيراً؛ من خلال إجراء دراسات تبيّن الاحتياجات التدريبية المطلوبة في التدريب لتغذو الدورات أكثر فاعلية.
 - 3- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي الصف والموجهين التربويين مخصصة لتدريبهم على تطبيق إستراتيجيات تدريس قائمة على التعلم النشط، وتوظيفها في المواقف الصفية المختلفة
 - 4- ضرورة اهتمام المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بإعداد دروس تطبيقية حول التعلم النشط في مراحل التعليم المختلفة.
 - 5- دعوة المشرفين التربويين في مركز التطوير التربوي وفي المناطق التعليمية إلى حتّ المعلمين على ضرورة تطبيق مبادئ التعلم النشط في التدريس، وتضمين مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تطبيقات إستراتيجيات التعلم النشط ضمن دليل المعلم.
 - 6- تصميم موقع للتعلم النشط على الإنترنت؛ وذلك ليستفيد منه المعلمون والمعلمات، في تأمين متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط المختلفة.

المراجع

1. أبو علام، رجا. (2006). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*، دار النشر للجامعات، القاهرة.
2. بدوي، رمضان مسعد. (2010). *التعلم النشط*، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
3. البلوي، علي. (2019). *درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم*
4. *الثبيت، ليون. (2020). دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء (3)، العدد (185)، مصر.*
5. *الجعبري، محمود. (2018). درجة ممارسة إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مجلة جامعة الأقصى، العدد الأول، غزة.*
6. *الحري، محمد؛ الديحان، محمد. (2019). مستوى تحقيق برنامج التعلم النشط في محافظة حفر الباطن لأهدافه والمعوقات التي تواجه المتدربين كلية التربية جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (26). السعودية.*
7. *الحري، رأفت. (2010). طرائق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، ط1، عمان.*
8. *زروالي، وسيلة. (2020). درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد (2) العدد (4)، الجزائر.*
9. *شبول، رحاب. (2013): واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.*

10. صقر، ختام.(2016). أثر استخدام إستراتيجية الصف النشط على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة الرياضيات في مدينة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلمها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح، غزة، فلسطين.
11. عشا، انتصار؛ أبو عواد، فريال؛ الشبلي، إلهام؛ عبد، إلهام.(2012). أثر إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية التربوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد (1)، دمشق.
12. عطية، محسن.(2009). الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
13. عامرة، سميرة؛ طليبة، دليلة.(2021). إستراتيجية التدريس الحديثة التعلم النشط أنموذجاً، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد (5)، العدد (4)، الجزائر.
14. وزارة التربية(2015): النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، المادة 1، دمشق. متاح على الموقع الرسمي لوزارة التربية: تاريخ الزيارة 2022/11/5 - 22.00
<http://moed.gov.sy/moefiles/docs-2015/pdf/Rules-Procedure.pdf>
15. ياسين، ثناء.(2013): إستراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم، دار المنظومة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

المراجع الأجنبية.

1. Menon, A., Principal, D.,& Amritsar, W.(2015). Effectiveness Of Smart Classroom Teaching On The Achievement In Chemistry Of Secondary School Students, *American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences*
2. Moore,P. (2016). *Active Learning*. Active Learning Definitions and Toolkit of Online Resources Prepared for the UNMC College of Medicine Curriculum Leadership.

ملحق بأسماء السادة المحكمين

مكان العمل	الاسم	م
كلية التربية - جامعة طرطوس	د. نايفة علي	1
كلية التربية - جامعة طرطوس	د. أنور حميدوش	2
كلية التربية - جامعة طرطوس	د. منذر الشيخ	3
كلية التربية - جامعة طرطوس	د. ممدوح سلامي	4
كلية التربية - جامعة طرطوس	د. عبير كوسا	5
مركز تطوير المناهج- وزارة التربية	د. أحمد علي	6
مركز تطوير المناهج- وزارة التربية	د. رهام المحمود	7
مركز القياس والتقويم- وزارة التربية	د. نداء علي	8
مركز القياس والتقويم- وزارة التربية	د. رانيا رضوان	9